سياسة الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان تجاه الدول والقضايا العربية المهمة (١٩٥٨-١٩٦٩)

أ.م.د.احمد محمد طنش الشويلي
علاء عباس نعمة الصافي

Policy Pakistani President Mohammad Ayub Khan towards the countries and Arab important issues (1958-1969)

Asist – Prof .Dr. Ahmed Mohamed Tanash Shuwaili

Ala'a Abbas Nama Al Safi

المقدمة

مثل العامل الديني الأساس في استقلال باكستان عن الهند عام ١٩٤٧ بإعتبارها تضم غالبية إسلامية ، وبعد نيلها الاستقلال اتبعت باكستان سياسة خارجية تعمل على التقرب من الدول الإسلامية الأخرى في العالم وتوطيد العلاقات معها التي من أبرزها الدول العربية خاصة العراق ومصر والسعودية لأنها أهم هذه الدول .

استمر الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان بعد تسلمه الحكم في بلاده عام ١٩٥٨ بسياسة التقارب والعمل على توثيق العلاقات مع الدول العربية ودعم قضاياها التي كان من أبرزها قضيتي فلسطين والجزائر ، بل اندفع بشكل اكبر من السابق في هذا المجال على الرغم من خروج اغلب الدول من فلك الدول الغربية وإتباعها سياسة الصداقة والتقارب مع الإتحاد السوفيتي السابق عكس سياسة باكستان في هذا المضمار ، لذا وجدنا من المهم توضيح سياسة باكستان الخارجية التي سار عليها أو انتهجها أيوب خان تجاه هذه البلدان العربية طوال فترة احد عشر عاما من حكمه .

قسم البحث إلى أربعة محاور رئيسة ، تناول المحور الأول سياسة أيوب خان تجاه العراق باعتباره من الدول العربية المهمة والمؤثرة في المنطقة فضلا عن كونه أقربها جغرافيا وسياسيا إلى باكستان ، إذ اشترك كلا البلدان في المنظمات الإقليمية المدعومة من الدول الغربية ومن أبرزها منظمة (ميثاق بغداد) عام ١٩٥٥ ، أما المحور الثاني فقد سلط الضوء على سياسته تجاه مصر وما رافقها من تطوير وتوثيق للعلاقات معها ، توضح ذلك في وقوف الدولتان إلى بعضهما البعض في الحروب التي دخلت فيها لاسيما من جانب باكستان التي وقفت بقوة إلى جانب مصر في حربها مع إسرائيل عام ١٩٦٧ ، في حين اختص المحور الثالث في سياسة أيوب خان الخارجية تجاه دول (السعودية ، الأردن ، لبنان) ، وكان المحور الرابع والأخير قد ركز على دوره السياسي في دعم قضيتي فلسطين والجزائر . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين

سياسة الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان تجاه الدول والقضايا العربية (١٩٥٨-١٩٦٩)

١) **العراق**: اعتمدت سياسة باكستان الخارجية بعد الإستقلال على التقرب وتوطيد العلاقات مع الدول العربية ، وكان ذلك جزءا أساسيا من توجهاتها باتجاه توثيق علاقاتها مع بلدان العالم الإسلامي التي تمثل الدول العربية أهم بلدانه وصولا إلى تحقيق هدف الوحدة الإسلامية[١].

كان العراق في مقدمة الدول العربية التي اتجهت إليه أنظار باكستان ، فبعد استقلالها بشهر واحد وصل إلى بغداد في ١٥ أيلول ١٩٤٧ (محمد إقبال شيدائي) احد أعضاء حكومة باكستان الجديدة وحظي بترحيب كبير من الشخصيات النافذة في الحكومة العراقية الذين اجتمعوا به ، وأعلن شيدائي إن الهدف من زيارته هو لتقوية الروابط السياسية والدينية بين الحكومتين العراقية والباكستانية[٢]، تبع ذلك وصول رئيس الوزراء لياقت على خان في ١٢ آيار ١٩٤٩ إلى بغداد فاستقبله كل من رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد ووزير الخارجية محمد فاضل الجمالي ، وجرت مباحثات بين الجانبين تركزت على فكرة الرابطة الإسلامية[٣]، ثم انضم البلدان إلى منظمة (ميثاق بغداد) عام ١٩٥٥ التي ترأس وفد باكستان خلال مفاوضات تشكيلها وزير الدفاع محمد أيوب خان ، وبعد تنفيذ الأخير لإنقلابه العسكري بأربعة أيام صرح في ١١ تشرين الأول ١٩٥٨ بأنه سيتبع سياسة الصداقة مع البلدان العربية[٤].

شهدت كل من دولتي باكستان والعراق عملية تغيير سياسي جذري سنة ١٩٥٨ ووصول العسكريين في كلا البلدين إلى السلطة إلا إن باكستان بقيت سائرة على سياستها الخارجية السابقة ولم يطرأ عليها أي تغيير خاصة في بقاء تحالفاتها مع الولايات المتحدة والعالم الغربي ، في حين خرج العراق من دائرة النفوذ البريطاني والأمريكي واتجه إلى إقامة علاقات قوية مع دول المعسكر الإشتراكي مع خروجه من ميثاق بغداد رسميا في عام ١٩٥٩ على الرغم ذلك لم تتأثر علاقات البلدين بذلك ، ولعل ذلك يرجع عاملين أساسين ، الأول هو استمرار العراق بموقفه المتوازن من قضية كشمير ومطالبته بإعطاء شعب الإقليم حق تقرير المصير وفق قرارات الأمم المتحدة ، وقد شكل هذا الموقف العامل الأساس في بقاء علاقات البلدين جيدة[٥]، أما العامل الثاني هو تشابه نظامي البلدين السياسي فكلاهما أصبح تحت الحكم والإدارة العسكرية ، لذا نجد إن الحكومة والصحف والرأي العام في باكستان كان متعاطفا مع رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم عندما تعرض لمحاولة اغتيال عام ١٩٥٩ ، إذ استنكرت معظم الصحف الباكستانية هذه المحاولة واعتبرته عملا إرهابيا قام به خصومه بعد أن ((**وجدوا أنفسهم عاجزين على التغلب عليه سياسيا**))[٦].

أدلى السفير الباكستاني (محمد اسلم خان) في بغداد بتصريح صحفي في شباط ١٩٦٠ بأنه يحمل من الرئيس أيوب خان والشعب الباكستاني كل رسائل الإخلاص والمحبة تجاه ما اسماه ((**حكومة العراق الموقرة وشعبها الجبار**)) ، كما أضاف إن حكومته مسرورة جدا بخصوص ((**كفاح زعماء العراق لوضع أمتهم في طريق التقدم**))[٧]، وفي نيسان من العام ذاته بعث رئيس مجلس السيادة العراقي محمد نجيب الربيعي رسالة تهنئة إلى أيوب خان بمناسبة العيد الوطني لباكستان الذي يصادف في ٢٣ آذار من كل عام[٨]، في المقابل وجه أيوب خان بواسطة سفير بلاده في بغداد دعوة إلى رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم لزيارة باكستان ، ورد الأخير على هذه الدعوة بالإيجاب كما وعد بتحقيق هذه الزيارة في اقرب فرصة ممكنة ، كذلك أشاد قاسم في رسالته الجوابية بتطور علاقات البلدين والذين تربط شعبيهما أواصر متينة وروابط تاريخية ودينية حسب ما ذكره[٩].

التقى أيوب خان في تشرين الثاني ١٩٦٠ بالسفير العراقي في باكستان (عبد القادر الكيلاني) ، وأعرب الرئيس الباكستاني خلال المقابلة عن امتنانه وشكره للحكومة العراقية لدعمها بلاده ماليا وغذائيا والوقوف إلى جانب المواطنين في إقليم باكستان الشرقية الذي تعرض إلى عواصف كبيرة ألحقت به خسائر بشرية ومادية كبيرة[١٠]، وفي مقابلة بين السفير العراقي في الهند والمندوب السامي الباكستاني فيها (بروهي) A.K Brohi في تشرين الثاني ١٩٦٠ أكد المندوب السامي

خلال اللقاء إن الرئيس أيوب خان ((**ينظر إلى الزعماء العراقيين وسيادة رئيس الوزراء بالذات نظرة الأخ إلى أخيه ... المتفاني والمخلص لشعبه وبلاده .... وزعيما لبلد مسلم يكن لباكستان كل حب ... وان باكستان حريصة على علاقاتها الأخوية مع العراق**))[١١].

مثلت العلاقات التجارية والثقافية بين حكومة أيوب خان والعراق احد أوجه قوة العلاقة بين البلدين ، فبعد عدة جولات من المباحثات وزيارات متبادلة للوفود ما بين البلدين استمرت لمدة ثلاث سنوات وقع البلدان في ١٢ آيار ١٩٦٢ اتفاقية تجارية تألفت من تسع مواد وأصبحت هذه الاتفاقية سارية المفعول في ١٨ أيلول من العام ذاته ، ثم تبعتها اتفاقية ثقافية ثانية في ٤ تموز ١٩٦٣ تألفت من احد عشر مادة بعد مفاوضات استمرت مدة سنتين[١٢].

قام الرئيس العراقي عبد السلام محمد عارف بزيارة باكستان في نيسان ١٩٦٤ أجرى فيها مباحثات مع أيوب خان قبل توجهه للهند وكان موقف عارف بشأن كشمير قد اتسم بالتوازن ، إذ تضمن بيانه المشترك مع الرئيس الباكستاني ((**التعبير عن الأمل بأن الخلافات بين الهند وباكستان ستحل من خلال التخفيف من وتيرة الأزمات الراهنة بين البلدين ، وخلق الأجواء المواتية للمباحثات بين الهند وباكستان**)) [١٣]، كما استمر العراق في سياسته الحيادية تجاه الصراع بين باكستان والهند ، فلم يحمل أي طرف مسؤولية الحرب التي قامت بين البلدين عام ١٩٦٥ ورحب ببيان طشقند الذي أنهى الحرب بينهما[١٤].

استمر التقارب بين باكستان والعراق خلال فترة حكم أيوب خان ، فقام وزير الخارجية العراقي (عدنان الباچچي) بزيارة باكستان استمرت مدة أربعة أيام خلال الفترة ٢٨ شباط_٣ آذار ١٩٦٧ التي وصل إليها قادما من بيروت ، وبعد إجرائه مباحثات مع نظيره الباكستاني شريف الدين بيرزاده اجتمع الباچچي مع أيوب خان وتناولت محادثتهما توسيع التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بين باكستان والعراق ، كما سلم الباچچي أيوب خان رسالة من الرئيس العراقي عبد الرحمن محمد عارف ووجه له دعوة رسمية لزيارة العراق[١٥].

وجه أيوب خان بدوره في كانون الثاني ١٩٦٨ دعوة للرئيس عبد الرحمن عارف إلى زيارة باكستان حسب ما أعلنه السفير الباكستاني في بغداد (حكيم محمد أحسن) الذي أضاف بأن الرئيس الباكستاني مهتم بالتطورات التي حصلت نتيجة العدوان الصهيوني على الدول العربية وهو مصمم على التعاون مع هذه الدول ودعمها ومنها العراق ، كما أعلن السفير الباكستاني ((**إن أيوب خان معجب بسياسة العراق الحكيمة بقيادة السيد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف .... ، واغتباطه بانجازات العراق والأوضاع المستتبة فيه والتي ستحقق المزيد من الرخاء والازدهار**)) ، وان أيوب خان مسرور جدا لتطور العلاقات بين البلدين ((**وتطلعه الدائم إلى تصعيد هذه العلاقات في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية**))[١٦]، كما كشف السفير في شباط من العام ذاته إن حكومة أيوب خان قررت منح الجيش العراقي (٢٠٠ خيمة) دعما لمجهوده الحربي ، كذلك عقدت اتفاقية لتبادل الأخبار بين وكالتي الأنباء الباكستانية والعراقية فبدأت الصحف الباكستانية بنشر أخبار العراق اعتمادا على إذاعته الرسمية[١٧].

يتضح مما سبق إن الرغبة القوية التي كانت موجودة لدى حكومة أيوب خان والحكومات العراقية المتعاقبة هي التي ساهمت في استمرار علاقات البلدين دون أن تتأثر بالأزمات الإقليمية والدولية .

٢) **مصر** : لم يكن الموقف المصري متحمسا لتقسيم الهند إلى دولتين على أساس ديني لكنها سرعان ما اعترفت بدولة باكستان بعد إعلان قيامها عام ١٩٤٧ وتبادلت الدولتان العلاقات الدبلوماسية ، وقد أيدت الحكومة الباكستانية مصر في نزاعها مع بريطانيا حول قضية الجلاء في الأمم المتحدة ، إلا إن الظروف الدولية التي نشأت في إطارها الدولة الباكستانية وفي مقدمتها انقسام العالم إلى كتلتين كبيرتين شرقية وغربية وما تمخض عن ذلك من بدء مرحلة الحرب الباردة كان له أثره على العلاقات الباكستانية _ المصرية[١٨].

سار البلدان في ظل صراع الحرب الباردة في طريقين متناقضين بسياستهما الخارجية ، ففي الوقت الذي اتجهت باكستان إلى الانضمام للأحلاف الغربية ، اتبعت مصر بعد تولي الضباط الأحرار السلطة فيها عام ١٩٥٢ سياسة مناهضة للتكتلات الغربية في المنطقة ومن ثم تبنت سياسة عدم الانحياز عام ١٩٥٥ ، ثم ازداد الخلاف توسعا بين باكستان ومصر خلال أزمة قناة السويس عام ١٩٥٦ ، إلا إن الخلاف تراجع إلى حد كبير بعد انتهاء الأزمة وانسحاب العراق من منظمة ميثاق بغداد . لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات خاصة بعد تسلم أيوب خان السلطة في تشرين الأول ١٩٥٨[١٩].

أدلى أيوب خان بتصريحات بعد أيام من تسلمه السلطة أشار فيها إلى الروابط العديدة بين باكستان والدول العربية وأعرب عن أمله بأن تكسب بلاده صداقة جميع العرب[٢٠]، وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أيوب خان في ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٩ بكراتشي أشاد فيه بتطور علاقات باكستان بالجمهورية العربية المتحدة وأبدى استعداد بلاده لتقديم ما يمكن من مساعدات لها[٢١] ، كما وجه أيوب خان بواسطة سفير العربية المتحدة في كراتشي دعوة رسمية إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر لزيارة باكستان ولقيت هذه الدعوة موافقة الأخير[٢٢].

توجه عبد الناصر بعد أن أنهى زيارة قام بها للهند إلى باكستان التي زارها خلال الفترة ١٠-١٦ نيسان ١٩٦٠ ، وقد وصفت زيارة الزعيم المصري بأنها فاقت كل التوقعات في مستوى نجاحها لأنها فتحت صفحة جديدة في العلاقات الباكستانية _ المصرية ، وأجريت محادثات بين أيوب خان وعبد الناصر تلاها توقيع اتفاقية تجارية بين الجانبين لمدة سنة واحدة ، كما أبدى الرئيس الباكستاني تأييده صراحة لعبد الناصر خلال مؤتمر الكومنولث (Commonwealth) الذي عقد بلندن في آيار ١٩٦٠ وطالب أيضا الدول الغربية بتحسين علاقاتها مع مصر ، كذلك رفض أيوب خان مساندة الموقف الإيراني عندما حدث توتر بين مصر وإيران بسبب الموقف من إسرائيل[٢٣].

توجه أيوب خان إلى العاصمة المصرية القاهرة في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٥ وجرى استقباله من قبل عبد الناصر ، وقد تحدث الرئيس الباكستاني في مؤسسة الاتحاد القومي بالقاهرة موضحا سوء التفاهم الذي حدث ما بين البلدين في عقد الخمسينيات بأنه كان نتيجة قصر النظر للمسؤولين في كلا الدولتين ، وأضاف إن خطأ باكستان في أزمة السويس قد أدى إلى خيبة أمل العرب من الموقف الباكستاني ، قابلته خيبة أمل الشعب الباكستاني وإحساسه بالمرارة لعدم اكتراث العالم الإسلامي بالنزاع الباكستاني _ الهندي ، كما أكد أيوب خان في القاهرة تأييده للقضية الفلسطينية[٢٤].

تعرضت العلاقات الباكستانية _ المصرية إلى انتكاسة جديدة خلال السنوات ١٩٦٢-١٩٦٣ عندما قام أيوب خان بإمداد السعودية بالأسلحة التي استخدمتها في الحرب اليمنية التي نشبت بعد قيام الثورة في اليمن وتأييد مصر لها ، في حين أيدت السعودية العناصر الملكية ، فوجه عبد الناصر نقدا إلى الموقف الباكستاني من هذه القضية ، غير إن حكومة أيوب خان دافعت عن موقفها وبررته بأن إرسال الأسلحة للسعودية تم وفقا لإتفاقية موقعة بين البلدين منذ عام ١٩٦١ أي قبل سنة من وقوع أحداث اليمن ، لكن باكستان عدلت في موقفها حيال هذه القضية حينما أكد أيوب خان إن بلاده غير متورطة في أحداث اليمن كما أمر بوقف إرسال أية أسلحة للسعودية واعترف عام ١٩٦٣ بالنظام الجمهوري في اليمن[٢٥].

عمل أيوب خان على زيادة التنسيق والتعاون العسكري مع مصر ، ففي ١٣ كانون الأول ١٩٦٤ وصل وفد عسكري باكستاني رفيع المستوى برئاسة الجنرال (محمد موسى خان) بمعية عدد من كبار ضباط الجيش من أبرزهم سيد جواز والعميد اكبر خان والعقيد محمد حياة وغيرهم والتقى هؤلاء بنظرائهم المصريين ، كما سلم رئيس الوفد الضيف رسالة شخصية إلى الرئيس عبد الناصر مرسلة إليه من قبل أيوب خان تضمنت رغبة الرئيس الباكستاني بتوسيع آفاق التعاون بين البلدين في كافة المجالات ، ونجحت هذه الزيارة في إنهاء الخلافات السابقة بين باكستان ومصر[٢٦].

زار أيوب خان مصر مرتين في شهر حزيران ١٩٦٥ خلال سفره ورجوعه من بريطانيا التي عقد فيها مؤتمر لدول الكومنولث ، ففي ١٤ من الشهر المذكور وصل أيوب خان إلى مطار القاهرة واستقبله عبد الناصر الذي ألقى كلمة ترحيبية بالرئيس الباكستاني جاء فيها ((**إن الجمهورية العربية المتحدة تقدر كل التقدير العمل الرائع الذي يسديه الرئيس أيوب خان إلى باكستان ، إننا في الجمهورية العربية المتحدة نتتبع بإعجاب مرحلة التطور التي يمر بها الشعب الباكستاني بشجاعة وعزم**)) . ورد أيوب خان على كلمة الرئيس المصري بقوله ((**إن شعب باكستان ينظر بإعجاب إلى ما تحرزه الجمهورية العربية المتحدة من تقدم مستمر في جميع المضامير**)) ، كما تقدم الرئيس الباكستاني بشكره البالغ للسلطات المصرية للحفاوة التي قابلت بها الوفد الباكستاني المرافق له ، ثم جرى استعراض الموقف الدولي وزيادة التنسيق وإيجاد جو من التفاهم الودي بين الدول الآسيوية والأفريقية والتباحث بشأن عقد مؤتمر لها ، كذلك تناولت محادثات الطرفين الموقف بين باكستان والهند ، كما جدد أيوب خان دعمه للدول العربية والقضية الفلسطينية[٢٧].

تسلم أيوب خان بعد وصوله إلى لندن رسالة بعثها إليه كل من جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء الصيني (شوان لاي) والرئيس الاندونيسي (احمد سوكارنو) الذين كانوا متواجدين في القاهرة ، تضمنت الرسالة دعوة الرئيس الباكستاني للإنضمام إليهم لإجراء مباحثات بين قادة الدول الأربعة فوافق الأخير على هذه الدعوة ، وبعد رجوعه إلى القاهرة في نهاية حزيران ١٩٦٥ أجرى أيوب خان مباحثات تناولت قضايا التضامن الآسيوي _ الأفريقي ووسائل تخفيف حدة التوتر في العالم ، كما أطلع أيوب خان الزعماء الثلاثة على آخر تطورات بعثة الكومنولث (Commonwealth) لإحلال السلام في فيتنام[٢٨].

برز الموقف المصري خلال الحرب الباكستانية _ الهندية عام ١٩٦٥ الذي كان أكثر مساندة لباكستان ، إذ أبلغ عبد الناصر الهند بأن حكومته لا تؤيد موقفها في الأعمال العسكرية التي قامت بها ضد باكستان ، كما ناشد الطرفين تسوية خلافتهما سلميا وفقا لقرارات الأمم المتحدة التي نصت على مبدأ منح حق تقرير المصير للشعب الكشميري[٢٩].

بعث الرئيس المصري عبد الناصر رسالة إلى أيوب خان في ٢١ آيار ١٩٦٧ عندما قابل (احمد حسن الفقي) وكيل وزارة الخارجية المصرية السفير الباكستاني في القاهرة (سجاد حيدر) وقام بتسليمها إليه ، تضمنت الرسالة شرح الإجراءات والموقف المصري تجاه الاستفزازات التي قامت بها إسرائيل وطلب مصر سحب قوات الطوارئ الدولية التي كانت موجودة في صحراء سيناء[٣٠]، فأيد أيوب خان الموقف المصري بعدم السماح بمرور السفن الإسرائيلية في مضايق تيران ، وبعد اندلاع الحرب العربية _ الإسرائيلية في ٥ حزيران ١٩٦٧ وقف الرئيس الباكستاني إلى جانب مصر وبقية الدول العربية ودعم موقفها في مجلس الأمن ، كما وصل إلى باكستان (صالح العبد) المبعوث الشخصي لعبد الناصر والتقى أيوب خان مقدما الشكر والتقدير لحكومة باكستان وشعبها ، كما سلم المبعوث المصري أيوب خان رسالة من عبد الناصر حول تداعيات الوضع في تلك المرحلة[٣١].

٣) <u>السعودية- الأردن- لبنان</u> : تميزت العلاقات بين باكستان والمملكة العربية السعودية بالاستقرار والثبات ، كما إن نظرة الباكستانيين إلى السعودية هي دولة إسلامية مركزية في العالم العربي والإسلامي كونها راعية لمدينتين إسلاميتين مقدستين هما مكة والمدينة اللتين تحظيان بتأثير عاطفي وروحي عميق لدى المسلمين في كل أنحاء العالم ، وعبر ذو الفقار علي بوتو وزير خارجية حكومة أيوب خان بأن الروابط بين بلاده ذات الغالبية المسلمة والسعودية ((**روابط لا تنفصم**))[٣٢]، فقد قدمت باكستان للمملكة النصح والعون الفني في مسائل الدفاع وحقول أخرى ، فضلا عن إرسال باكستان العديد من الأطباء والمهندسين والمستشارين والعمال إلى السعودية[٣٣].

توجه أيوب خان إلى السعودية في زيارة رسمية لها في الأول من تشرين الثاني ١٩٦٠ استغرقت خمسة أيام ، وقد أشاد الرئيس الباكستاني في كلمة له خلال عرض عسكري في العاصمة

(الرياض) بالصلات المتينة التي تربط بين البلدين ، كما تبادل أيوب خان والملك سعود بن عبد العزيز الأوسمة والهدايا في ختام الزيارة[٣٤].

أصدرت الحكومة السعودية في ٩ أيلول ١٩٦٥ بيانا رسميا خلال الحرب الباكستانية _ الهندية أدانت فيه الهند لأن زعمائها استغلوا **((صداقتهم للعرب للاعتداء على إخواننا الباكستانيين وإخواننا من أهالي كشمير الذين يتعرضون لأذى زائد من الهند))** حسب تعبير البيان ، وطالب البيان السعودي الحكومة الهندية بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في كشمير **((إذا كانوا يريدون الاحتفاظ بصداقة العرب الدائمة))**[٣٥].

تطورت العلاقات بين البلدين بعد توقيع اتفاقية للتعاون العسكري بين حكومة أيوب خان والسعودية عام ١٩٦٧ ، نصت على تقديم باكستان تسهيلات وتنظيم التعاون في مجال التدريب بإرسال عدد كبير من الخبراء والفنيين والعسكريين الباكستانيين إلى السعودية لتدريب قواتها المسلحة البرية والبحرية والجوية[٣٦].

أما عن العلاقات مع الأردن فكانت علاقاتها طيبة مع باكستان ، إذ قام ملكها (الحسين بن طلال) عام ١٩٥٥ بزيارة إلى باكستان ، في المقابل وصل رئيس الوزراء الباكستاني حسين شهيد السهروردي إلى الأردن في آب ١٩٥٧ وتم الاتفاق على التعاون معا من اجل تحقيق الأهداف السياسية المشتركة بين البلدين[٣٧].

وقفت حكومة أيوب خان إلى جانب الأردن ضد التهديدات الإسرائيلية ، ففي تشرين الثاني ١٩٥٨ أصدرت السفارة الباكستانية في القاهرة بيانا حذرت فيه إسرائيل من أية محاولة عدوانية تقوم بها ضد الأردن معتبرة ذلك تهديدا للسلام العالمي وتترتب عليه آثار خطيرة[٣٨]، بدورها وقفت الحكومة الأردنية إلى جانب باكستان في حربها مع الهند عام ١٩٦٥ وطالبت الدول العربية الأخرى باتخاذ إجراءات أكثر واقعية لمساندة الموقف الباكستاني في هذه الحرب لأن **((باكستان تقف اليوم في وجه غزو هندي سافر عنيد يحاول اقتحام حدودها الدولية واحتلال مدنها الكبرى ويضرب سكانها الآمنين بالقنابل والصواريخ وهذا الغزو خرق واضح لشرعية الأمم المتحدة ....))**[٣٩].

بعث أيوب خان دعوة رسمية إلى الملك الأردني لزيارة باكستان ، فلبى الحسين بن طلال هذه الدعوة ووصل إلى راولبندي في ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٨ في زيارة استغرقت أسبوعا أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الباكستاني تناولت الوضع في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام[٤٠]، ثم صدر بيان مشترك عقب انتهاء المحادثات لكلا الزعيمين ورد فيه تأكيد أيوب خان بأن باكستان ستدعم جهود الدول العربية لحماية استقلالها ووحدة أراضيها والسعي إلى حل سلمي عادل للصراع العربي _ الإسرائيلي يحفظ للعرب كرامتهم وهيبتهم[٤١].

عملت حكومة أيوب خان على تقوية علاقاتها مع لبنان أيضا ، ففي بداية آذار ١٩٥٩ توصلت الحكومتان الباكستانية واللبنانية إلى اتفاق قضى برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى درجة سفارة وتقرر تعيين كل من (تيسير حسين) سفيرا لباكستان في بيروت و(نجاتي قباني) سفيرا للبنان في كراتشي ، ثم جرى اتفاق على فتح خط جوي مباشر بين البلدين عام ١٩٦٠ ، وتطورت العلاقات الباكستانية _ اللبنانية بشكل اكبر بعد زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي كراتشي في ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٣ وجرى استقباله من قبل أيوب خان ، حيث تم التركيز في محادثات الرئيسين على القضايا المشتركة التي كانت تهم البلدين والقضايا العربية الأخرى[٤٢].

٤) <u>القضية الفلسطينية والجزائرية</u>: اتجهت السياسة العامة لباكستان إلى دعم القضية الفلسطينية وإدانة إسرائيل والوقوف إلى جانب الدول العربية منذ عام ١٩٤٧ ، فقد عارضت تقسيم فلسطين ، ثم سعت باكستان إلى الحد من مساحة إسرائيل واقتصارها على المناطق ذات الأغلبية اليهودية التي كانت تشكل ٤٠% من المساحة المخصصة لهم ، تلا ذلك تصويت باكستان والهند ضد المشروع

الذي شكل الأساس القانوني لقيام دولة إسرائيل وقبولها كعضو في الأمم المتحدة ، فرفضت باكستان الإعتراف بها وكان لها دور مهم في استبعاد إسرائيل من مؤتمر (باندونغ) عام ١٩٥٥[٤٣].

استمرت سياسة باكستان في عهد أيوب خان بموقفها المناهض لإسرائيل ، ففي تشرين الثاني ١٩٥٨ طلبت حكومة أيوب خان من الأمم المتحدة أن تقوم بإحباط الخطط الإسرائيلية التي تقف بوجه عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم حسب ما نصت عليه القرارات الدولية ، كما طالبت باكستان بتمديد أعمال لجنة إغاثة اللاجئين إلى ما بعد عام ١٩٦٠ مع تخصيص مبالغ اكبر لغوث اللاجئين[٤٤]، وخلال المؤتمر الإقتصادي والإجتماعي لآسيا والشرق الذي عقد بكراتشي في شباط ١٩٦٠ أعطى أيوب خان تعليماته إلى السفارة الباكستانية في بانكوك بعدم منح السفير الإسرائيلي لدى سيام (تايلاند) تأشيرة دخول إلى باكستان لحضور المؤتمر المذكور ، ثم أبلغت حكومته السكرتير العام للأمم المتحدة (داغ همرشولد) Dag Hammarjold بأنه ((**في الوقت الذي يسعدها أن تكون الدولة المضيفة لوفود هذا المؤتمر ، لكن سياستها الثابتة لا يمكن أن تسمح لمندوب إسرائيلي بدخول أراضيها**))[٤٥]، كما جددت حكومة أيوب خان على لسان وزير الخارجية (منظور قادر) في ٢٥ تموز ١٩٦٠ رفضها الاعتراف بإسرائيل بشكل مطلق ، وأضاف قادر إن الزعماء الباكستانيون يؤيدون حقوق العرب المشروعة في فلسطين وكشف عن مقاطعة بلاده للمؤتمر الكشفي في طهران بسبب اشتراك وفد إسرائيلي في هذا المؤتمر[٤٦].

اهتم أيوب خان بدعم المنظمات الفلسطينية التي من أبرزها منظمة التحرير الفلسطينية ، إذ أعلن رئيس اللجنة التنفيذية واللجنة العسكرية في المنظمة (احمد الشقيري) في ٥ نيسان ١٩٦٥ بأن منظمة التحرير الفلسطينية ستقوم بفتح مكتب لها في كراتشي ، كما تأثرت علاقات باكستان بالدول الغربية بسبب علاقاتها ودعمها لإسرائيل ، إذ قدمت حكومة أيوب خان احتجاجا إلى حكومة ألمانيا الغربية في حزيران ١٩٦٥ لإقامتها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وقدم هذا الاحتجاج السفير الباكستاني في العاصمة الألمانية (بون) ، كذلك كان لحكومة أيوب خان مساهمة مالية عام ١٩٦٦ لدعم وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة[٤٧].

شجبت الحكومة الباكستانية التهديدات والعدوان الإسرائيلي على الدول العربية عام ١٩٦٧ ، وأذاع أيوب خان بيانا في الأول من حزيران من ذلك العام ذكر فيه إن التوتر الذي اجتاح منطقة الشرق الأوسط كانت نتيجة لا مفر منها بسبب الخطوات الإسرائيلية العدوانية ، وأردف الرئيس الباكستاني إلى بيانه ((**لقد منحنا تأييدنا الكامل لوجهة النظر العربية في هذا الصدد ، وهي وجهة نظر تعتمد على مبادئ الحق والعدالة**)) وان هذه المبادئ ستتغلب في النهاية على كل قوة أخرى حسب قول أيوب خان[٤٨].

بعث الرئيس الباكستاني في ٦ حزيران ١٩٦٧ رسائل مماثلة لبيانه الأخير إلى روؤساء وملوك كل من (مصر ، العراق ، سوريا ، الأردن ، السعودية) عرض فيها تأييد ودعم بلاده الكامل سياسيا وماديا ومعنويا للدول العربية ضد العدوان الإسرائيلي عليها ، كما وجه أيوب خان في ١٥ حزيران رسائل إلى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي حثهم فيها على استخدام نفوذهم للضغط على إسرائيل وإرغامها على الإنسحاب من الأراضي العربية التي قامت بإحتلالها[٤٩]، وأيد الرئيس الباكستاني الدعوة التي وجهها الاتحاد السوفيتي لعقد اجتماع طارئ للجمعية للأمم المتحدة لبحث الأوضاع المتأزمة في الشرق الأوسط ، تلا ذلك قيام سفراء الدول العربية في كراتشي في ١٦ حزيران بلقاء أيوب خان الذي أكد فيه لهم تأييد بلاده المطلق للدول العربية ، وفي الأول من تموز ١٩٦٧ أدلى الأخير ببيان قال فيه ((**خلال العقدين الأخيرين ارتكبت إسرائيل ثلاثة اعتداءات رئيسية وشرد حتى الآن حوالي مليونين ونصف مليون عربي فلسطيني من ديارهم ، ولا تزال إسرائيل تواصل احتلالها غير المشروع للقدس وتشن اعتداءات وحشية لا إنسانية على سكانها**))[٥٠].

شدد أيوب خان بعد الحرب العربية _ الإسرائيلية عام ١٩٦٧ على الأهمية الخاصة لمدينة القدس التي احتلتها إسرائيل واعتبرها المدينة الأقرب إلى قلوب الباكستانيين وان عودتها إلى وضعها السابق مسألة تحظى بالاهتمام البالغ عند المسلمين ، كما طلب الرئيس الباكستاني من الأمم المتحدة أن تتخذ الإجراءات المناسبة للتأكد من التزام إسرائيل بقرارات المنظمة الدولية وأضاف ((**إن الضحية الحقيقية للمأساة الراهنة هو ميثاق الأمم المتحدة التي تعبث به إسرائيل كما تشاء ....))** ، وأكد أيوب خان مواصلة باكستان جهودها مع الدول العربية والبلدان الصديقة لإجبار إسرائيل على الانسحاب من مدينة القدس والأراضي العربية المحتلة ، كما شدد بأن بلاده كدولة عضو في مجلس الأمن الدولي ستلعب دورها كاملا للحصول على تأييد دولي واسع للقضية الفلسطينية[٥١]، وبعد وصول رئيس الوزراء السوفيتي كوسيغين إلى باكستان في ١٧ نيسان ١٩٦٨ ولقائه أيوب خان وجه الأخير انتقاداته للأمم المتحدة والرأي العام العالمي لوصولهما ((**إلى حالة العجز الفاضح وأصبحا يرقبان بسلبية مذهلة الإستخفاف الظاهر الذي تبديه نحوهما إسرائيل))** ، وفي ختام زيارته إلى موسكو في أيلول ١٩٦٨ اصدر أيوب خان مع كوسيغين بيانا مشتركا طالبت فيه الدولتان بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية كخطوة أولى في سبيل تسوية مشكلة الشرق الأوسط ، كما ندد البيان بأعمالها العدوانية على الدول العربية[٥٢].

أما فيما يتعلق بموقف أيوب خان من القضية الجزائرية فكان داعما للثورة ضد الوجود الفرنسي في الجزائر ، وتم أول لقاء بينه وبين رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة (فرحات عباس) عندما وصل الأخير إلى كراتشي قادما من الهند في ١٣ نيسان ١٩٥٩ حيث استمرت زيارته مدة ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع أيوب خان وبقية القادة الباكستانيين ، وصرح فرحات عقب انتهاء المباحثات بأن الرئيس الباكستاني مؤيد وداعم لاستقلال الجزائر ، كما اجتمع رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة بوفد (الشبيبة الباكستانية) حيث أعرب وفد الشبيبة عن تأييده المطلق للشعب الجزائري وأبدى استعداده لتقديم التضحيات من اجل نيل الجزائر لحريتها ، كما بعث طلاب جامعة كراتشي رسالة إلى أيوب خان طلبوا فيها منه الإعتراف بحكومة الجزائر[٥٣].

عقد أيوب خان مؤتمرا صحفيا في ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٩ امتدح فيه الثورة الجزائرية وأكد على ضرورة تلبية المطالب الشرعية للشعب الجزائري ومنحه حق تقرير المصير والإعتراف بإستقلال الجزائر ، ثم دعا فرنسا إلى فتح باب المفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة ، كما أكد وزير الخارجية الباكستاني منظور قادر في تشرين الثاني من العام ذاته موقف حكومته المؤيد لما أسماه ((**بآمال الشعب الجزائري وحل قضيته بصورة سلمية))** وصرح الوزير في آذار ١٩٦٠ إن بلاده تريد وقف إراقة دماء الجزائريين[٥٤].

اهتمت الصحف الباكستانية أيضا بالقضية الجزائرية من خلال مقالات نشرتها في تشرين الثاني ١٩٦١ انتقدت فيها سوء المعاملة الذي كانت تقوم به السلطات الفرنسية تجاه المعتقلين الجزائريين وطالبت بالإفراج عنهم خاصة (احمد بن بيلا) احد قادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، ومن ابرز هذه الصحف هي ستار Star وخيبر ميل Khyber Mail وصحيفة دون Dawn[٥٥].

كانت أول زيارة لأيوب خان إلى الجزائر بعد حصولها على الاستقلال هي في نهاية حزيران ١٩٦٥ للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الافرو _ آسيوي على رأس وفد ضم أكثر من ٣٠ مسؤول باكستاني[٥٦].

يتضح مما سبق إن أيوب خان ركز على تطبيع وتقوية العلاقات مع الدول العربية على اختلاف أنظمتها السياسية والأيديولوجية باعتبارها دول إسلامية فضلا عن دعم قضيتي فلسطين والجزائر ، وكان ذلك خدمة لنظامه على المستويين الداخلي والخارجي ، فعلى المستوى الداخلي حاول أيوب خان رفع رصيده الشعبي عن طريق التقرب وإقامة العلاقات مع الدول الإسلامية ، أما على المستوى الخارجي كان الرئيس الباكستاني يهدف إلى الحصول على دعم هذه الدول لبلاده في صراعها مع جارته القوية وهي الهند بسبب مشكلة كشمير .

الخلاصة

عمل الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان إلى تقوية علاقات بلاده مع الدول العربية ودعم قضاياها بإعتبارها دول إسلامية ومن أبرز هذه الدول العراق ، فبعد وصوله للسلطة في باكستان عام ١٩٥٨ عمل بشكل جاد للتقارب مع هذا البلد وتبادل مسؤولي الدولتين الزيارات ووقعوا العديد من الإتفاقيات أبرزها اتفاقية ثقافية عام ١٩٦٢ ، كما امتدح أيوب خان القادة العراقيين في عدة مناسبات ، ثم قام الرئيس العراقي بزيارة باكستان عام ١٩٦٤ أدت إلى توثيق العلاقات بشكل اكبر، أما بالنسبة لسياسة أيوب خان تجاه مصر فقد عمل الرئيس الباكستاني على تقوية علاقات بلاده مع هذه الدولة ، فقد قام أيوب خان بعدة زيارات إلى مصر في عام ١٩٦٥ ، كما وقف إلى جانبها خلال العدوان الإسرائيلي عليها في حزيران ١٩٦٧ . قام الرئيس الباكستاني بزيارة للسعودية عام ١٩٦٠ ، كما وقفت الأخيرة إلى جانب باكستان في حربها مع الهند عام ١٩٦٥ ، وكذا الحال لسياسة أيوب خان مع الأردن ولبنان ، كذلك كان داعما للقضايا العربية التي من أبرزها قضيتي فلسطين والجزائر ، إذ استخدم كل الوسائل الدبلوماسية والدولية المتاحة لباكستان في سبيل تقوية وضعهما .

Abstract

Sought Pakistani President Mohammad Ayub Khan to strengthen his country's relations with the Arab countries and support issues as Muslim countries Prominent among these countries Iraq, after he seized power in Pakistan in 1958 work in earnest for rapprochement with the country and exchange officials, the two visits and signed a number of agreements, most notably a cultural agreement in 1962, also praised Ayub Khan Iraqi leaders on several occasions, then the Iraqi president to visit Pakistan in 1964 led to closer ties larger, but for the policy of Ayub Khan towards Egypt has worked Pakistani President to strengthen his country's relations with this country, it has Ayub Khan several visits to Egypt in 1965, as he stood by her side during the Israeli aggression in June 1967. The Pakistani president to visit Saudi Arabia in 1960, also stood recent addition to Pakistan in its war with India in 1965, as well as the policy of Ayub Khan with Jordan, Lebanon, was also a supporter Arab issues, which notably the issues of Palestine and Algeria, as used every means of diplomacy and international available for Pakistan in order to strengthen their positions.

الخاتمة

تمكن أيوب خان من إنشاء علاقات جيدة مع الدول العربية خاصة العراق ومصر والسعودية ، كما كان له موقف داعم وكبير للقضايا العربية التي من أبرزها قضيتي فلسطين والجزائر ، واتجهت السياسة الخارجية لباكستان خلال فترة حكمه إلى اتخاذ موقف معادي للتوسع الإسرائيلي

على حساب العرب على الرغم من علاقات بلاده الوطيدة مع الدول الغربية المعروفة بصلاتها القوية والداعمة لهذه الدولة ، بالتالي يمكن القول إن سياسة أيوب خان الخارجية قد تمتعت بإستقلالية كبيرة عن القرارات والضغوط الخارجية في هذا المضمار ، أو بعبارة أخرى انه استطاع إيجاد قاعدة متوازنة لعلاقات بلاده في هذا المجال تمثلت في إبقاء علاقات باكستان جيدة مع الدول الغربية على الرغم من دعمها للدول العربية في مواجهة إسرائيل انطلاقا من كونها دول إسلامية بالأساس .

الهوامش

(١) كاظم عريمش جبر الربيعي ، سياسة باكستان الخارجية تجاه العراق ١٩٨٠_١٩٩٩ ، رسالة ماجستير ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢ ، ص ص٢٤-٢٥.

(٢) طارق مجيد تقي العقيلي ، العلاقات العراقية – الباكستانية – صفحات من تاريخ الأحلاف والمشاريع الغربية في الشرق الأوسط ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ص٧٩-٨٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ص١٠٠-١٠٣ .

(٤) د . ك . و ، إعلان حالة الطوارئ وإيقاف الحياة الدستورية في باكستان _ سري ومستعجل ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (182 – 122) ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ١٤٥٤ بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٥٨ ، ص٤.

(٥) فخرية علي أمين حاتم ، العلاقات العراقية - الهندية ١٩٧٤ _ ١٩٩٥ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ص٦٥-٦٦ ؛ ماهر مجهد جيجان ، العلاقات العراقية – الهندية ١٩٦٣ _ ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية _ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٨٨ .

(٦) د . ك . و ، الشؤون السياسية والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (61-121) ، رقم الوثيقة د / ٩ / ٥ / ١٧٤٨ بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٥٩ ، ص ص١-٣ .

(٧) جريدة الأهالي ، العدد ٣٧١ ، ٢٦ شباط ١٩٦٠ .

(٨) جريدة الأخبار ، العدد ٥٣٨٤ ، ٧ نيسان ١٩٦٠ .

(٩) المصدر نفسه ، العدد ٥٤٤٦ ، ٢٣ حزيران ١٩٦٠ .

(١٠) المصدر نفسه ، العدد ٥٥٨٦ ، ١١ كانون الأول ١٩٦٠ .

(١١) د . ك . و ، مقابلة المندوب السامي الباكستاني _ سري ، تقرير السفارة العراقية بدلهي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة 3-7 مالية / تقارير (413-421100) (ل120-179) ، رقم الوثيقة سياسية ١ / ٥٧٠ بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٦٠ .

(١٢) كاظم عريمش جبر الربيعي ، المصدر السابق ، ملحق الرسالة ص ص٣٠-٣٥ ؛ جريدة الأخبار ، العدد ٥٢٢٠ ، ٢٢ أيلول ١٩٥٩ ؛ جريدة الأخبار ، العدد ٥٥٧٤ ، ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٠ ؛ جريدة البلاد ، العدد ٦٥٣٢ ، ٢٤ تشرين الأول ١٩٦٢ .

(١٣) باكستان والعالم الإسلامي _ خطاب ألقاه السيد ذو الفقار علي بوتو وزير خارجية باكستان في المجلس الإسلامي الأعلى للشؤون الدولية في كراتشي في ١٣ يونيو سنة ١٩٦٥ ، قسم الأفلام والمطبوعات ، حكومة باكستان ، ١٩٦٥ ، ص١٨ ؛ ماهر مجهد جيجان ، المصدر السابق ، ص٥٩ _ ص ص٨٨-٨٩ .

(١٤) ماهر مجهد جيجان ، المصدر السابق ، ص٩٠ .

(١٥) جريدة الثورة العربية ، العدد ٨٢٤ ، ٢٨ شباط ١٩٦٧ ؛ جريدة العرب ، العدد ٧٧٨ ، ٢٨ شباط ١٩٦٧ ؛ جريدة البلد ، العدد ٨٤٠ ، ١ آذار ١٩٦٧ ؛ جريدة البلد ، العدد ٨٤١ ، ٢ آذار ١٩٦٧ ؛ جريدة البلد ، العدد ٨٤٢ ، ٣ آذار ١٩٦٧ ؛ جريدة العرب ، العدد ٧٨٦ ، ٩ آذار ١٩٦٧ .

(١٦) جريدة الجمهورية ، العدد ٥٠ ، ٣١ كانون الثاني ١٩٦٨ ؛ جريدة الجمهورية ، العدد ٥٣ ، ٤ شباط ١٩٦٨ .

(١٧) المصدر نفسه ، العدد ٧٢ ، ٢٦ شباط ١٩٦٨ .

(١٨) محمد السيد سليم _ إبراهيم عرفات ، العلاقات المصرية _ الآسيوية ، مركز الدراسات الآسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٢٥٧ .

(١٩) المصدر نفسه ، ص ص٢٥٧-٢٥٨ .

(٢٠) د . ك . و ، إعلان حالة الطوارئ وإيقاف الحياة الدستورية في الباكستان _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (182 – 122) رقم الوثيقة س / ٢ / ٢ / ١٥١٨ بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ١٩٥٨ ، ص٤ .

(٢١) د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (121 – 61) ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ١٨٧١ بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٥٩ ، ص٣ .

(٢٢) د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (61-121) ، رقم الوثيقة س / ١ / ١ / ١٨٣٣ بتاريخ ٢١ / ١٠ / ١٩٥٩ ، ص٢ ؛ د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (61 – 121) ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ٢٠١٧ بتاريخ ٢٥ / ١١ / ١٩٥٩ ، ص٥ .

(٢٣) جريدة الأخبار ، العدد ٥٣٧٠ ، ١٨ آذار ١٩٦٠ ؛ جريدة الأخبار ، العدد ٥٣٩٢ ، ١٦ نيسان ١٩٦٠ ؛ محمد السيد سليم_ إبراهيم عرفات ، المصدر السابق ، ص٢٥٨ ؛ محمود سامي ، صفحات خالدة من تاريخ الباكستان ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص٣٧ .

(٢٤) جريدة الأخبار ، العدد ٥٥٥٢ ، ١ تشرين الثاني ١٩٦٠ ؛ جريدة الأخبار ، العدد ٥٥٥٦ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٦٠ ؛ جريدة الأهالي ، العدد ٥٦٩ ، ٦ تشرين الثاني ١٩٦٠ ؛ محمد السيد سليم _ إبراهيم عرفات ، المصدر السابق ، ص ص٢٥٨-٢٥٩ ؛ محمد أيوب خان ، أصدقاء لا سادة – سيرته السياسية بقلمه ، تعريب عمر فروخ ، بيروت _ لبنان ، ١٩٦٨ ، ص ص٢٤٥-٢٤٦ .

(٢٥) جريدة البلاد ، العدد ٦٦١١ ، ١٧ كانون الثاني ١٩٦٣ ؛ باكستان والعالم الإسلامي ، المصدر السابق ، ص١٧ ؛ محمد السيد سليم _ إبراهيم عرفات ، المصدر السابق ، ص٢٥٩ .

(٢٦) جريدة الجمهورية ، العدد ٣٤٨ ، ١٤ كانون الأول ١٩٦٤ ؛ باكستان والعالم الإسلامي ، المصدر السابق ، ص١٧ .

(٢٧) المصدر نفسه ، العدد ٥١٩ ، ١٤ حزيران ١٩٦٥ ؛ جريدة الجمهورية ، العدد ٥٢٠ ، ١٥ حزيران ١٩٦٥ ؛ جريدة الوطن العربي ، العدد ٢٦ ، ١٦ حزيران ١٩٦٥ .

(٢٨) جريدة الجمهورية ، العدد ٥٣٤ ، ٢٩ حزيران ١٩٦٥ ؛ جريدة الجمهورية ، العدد ٥٣٧ ، ٢ تموز ١٩٦٥ .

(٢٩) الهند تضرم نار الحرب في آسيا ، سفارة باكستان ، بيروت_لبنان ، تشرين أول (أكتوبر) ١٩٦٥ ، ص ص٢٨-٢٩ ؛ محمد السيد سليم _ إبراهيم عرفات ، المصدر السابق ، ص٢٥٩ .

(٣٠) جريدة المنار ، العدد ٣٧٣٧ ، ٢٢ آيار ١٩٦٧ .

(٣١) قلب باكستان يخفق مع العرب _ وثائق وتعليقات وبيانات ، قسم الصحافة ، سفارة باكستان ، بيروت _ لبنان ، ١٩٦٥ ، ص٩ ؛ محمد السيد سليم _ إبراهيم عرفات ، المصدر السابق ، ص٢٥٩ .

(٣٢) باكستان والعالم الإسلامي ، المصدر السابق ، ص١٨ .

(٣٣) المصدر نفسه ، ص١٨ ؛ أكرم جاسم الدوري ، نظرة في العلاقات الباكستانية العربية ، بحث مقدم إلى وزارة الخارجية _ دائرة حقوق الإنسان ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٦٠ .

(٣٤) جريدة الأهالي ، العدد ٥٥١ ، ١٦ تشرين الأول ١٩٦٠ ؛ جريدة الأخبار ، العدد ٥٥٥٧ ، ٦ تشرين الثاني ١٩٦٠ .

(٣٥) الهند تضرم نار الحرب في آسيا ، المصدر السابق ، ص٧ .

(٣٦) هاني الياس خضر الحديثي ، العلاقات الباكستانية _ السعودية ، سلسلة الدراسات الباكستانية _ معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥، ص٣٢ .

(٣٧) باكستان والعالم الإسلامي ، المصدر السابق ، ص١٩ .

(٣٨) جريدة البلاد ، العدد ٥٣٤٦ ، ١١ تشرين الثاني ١٩٥٨ .

(٣٩) الهند تضرم نار الحرب في آسيا ، المصدر السابق ، ص٢٥ .

(٤٠) جريدة الجمهورية ، العدد ٤٦ ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٨ ؛ جريدة الجمهورية ، العدد ٤٧ ، ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٨ ؛ جريدة الجمهورية العدد ٤٨ ، ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٨ .

(٤١) مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤ ، السنة الرابعة ، ١٩٦٨ ، ص١٥٦ .

(٤٢) جريدة البلاد ، العدد ٦٦١٢ ، ١٥ كانون الثاني ١٩٦٣ ؛ جريدة الزمان ، العدد ٧٦٤١ ، ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٣ ؛ جريدة البلاد ، العدد ٦٦٢٤ ، ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٣ .

(٤٣) جاسم الحريري ، تداعيات العلاقات الباكستانية _ الإسرائيلية في الوطن العربي ، مجلة شؤون الشرق الأوسط ، خريف ٢٠٠٧ ، ص ص١٤٥-١٤٦ .

(٤٤) جريدة الحرية ، العدد ١٣٣٨ ، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٨ .

(٤٥) جريدة الأخبار ، العدد ٥٣١٨ ، ١٧ كانون الثاني ١٩٦٠ ؛ جريدة الأخبار ، العدد ٥٣٢٤ ، ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٠ ؛ محمود سامي ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

(٤٦) جريدة الأخبار ، العدد ٥٤٧٠ ، ٢٦ تموز ١٩٦٠ .

(٤٧) جريدة الجمهورية ، العدد ٤٦٧ ، ٢١ نيسان ١٩٦٥ ؛ جريدة الجمهورية ، العدد ٥١٦ ، ١١ حزيران ١٩٦٥ ؛ جريدة البلد ، العدد ٦٢٤ ، ١٥ حزيران ١٩٦٦ .

(٤٨) قلب باكستان يخفق مع العرب ، المصدر السابق ، ص ص٧-٨ .
(٤٩) المصدر نفسه ، ص٨ .
(٥٠) المصدر نفسه ، ص٨ _ ص٩ .
(٥١) د . ك . و ، مجلة الرسالة الإسلامية _ وزارة الأوقاف ، رقم الملفة 51 / 3216 / ل١- 60 ؛ أكرم جاسم الدوري ، المصدر السابق ، ص ص٦٦-٦٧ .
(٥٢) جريدة الشعب ، العدد ٣٦ ، المصدر السابق ؛ مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤ ، المصدر السابق ، ص١٦٥ .
(٥٣) جريدة الأهالي ، العدد ١١١ ، ١٤ نيسان ١٩٥٩ ؛ جريدة الأهالي ، العدد ١١٣ ، ١٦ نيسان ١٩٥٩ ؛ جريدة الأهالي ، العدد ١١٤ ، ١٧ نيسان ١٩٥٩ .
(٥٤) د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ١٨٧١ بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٥٩ ، المصدر السابق ، ص٣ ؛ د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (61-121) ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ٤٩٧٧ بتاريخ ١٨ / ١١ / ١٩٥٩ ، ص٣ ؛ جريدة الأخبار ، العدد ٥٣٦٦ ، ١٣ آذار ١٩٦٠ .
(٥٥) د . ك . و ، التقرير الصحفي _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (ل١_60) ، رقم الوثيقة د / ٦ / ٥ / ٣٩٥ بتاريخ ١٨ / ١١ / ١٩٦١ ، ص ص٢-٣ .
(٥٦) جريدة الجمهورية ، العدد ٥١٨ ، ١٣ حزيران ١٩٦٥ .

المصادر والمراجع

أولا/الوثائق غير المنشورة

١) د . ك . و ، إعلان حالة الطوارئ وإيقاف الحياة الدستورية في باكستان _ سري ومستعجل ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (182 – 122) ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ١٤٥٤ بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٥٨ .
٢) د . ك . و ، الشؤون السياسية والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (61-121) ، رقم الوثيقة د / ٩ / ٥ / ١٧٤٨ بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٩٥٩ .
٣) د . ك . و ، إعلان حالة الطوارئ وإيقاف الحياة الدستورية في الباكستان _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (182 – 122) رقم الوثيقة س / ٢ / ٢ / ١٥١٨ بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ١٩٥٨ .
٤) د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (61-121) ، رقم الوثيقة س / ١ / ١ / ١٨٣٣ بتاريخ ٢١ / ١٠ / ١٩٥٩ .
٥) د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (121 – 61) ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ١٨٧١ بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٥٩ .
٦) د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (61-121) ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ٤٩٧٧ بتاريخ ١٨ / ١١ / ١٩٥٩ .
٧) د . ك . و ، الشؤون السياسة والعامة _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (61 – 121) ، رقم الوثيقة س / ٢ / ٤ / ٢٠١٧ بتاريخ ٢٥ / ١١ / ١٩٥٩ .
٨) د . ك . و ، مقابلة المندوب السامي الباكستاني _ سري ، تقرير السفارة العراقية بدلهي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة 3-7 مالية / تقارير (413-421100) (ل120-179) ، رقم الوثيقة سياسية ١ / ٥٧٠ بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٦٠ .
٩) د . ك . و ، التقرير الصحفي _ سري ، تقرير السفارة العراقية بكراجي إلى وزارة الخارجية في بغداد ، رقم الملفة ٢٣٢ / ٤١١ (ل١_60) ، رقم الوثيقة د / ٦ / ٥ / ٣٩٥ بتاريخ ١٨ / ١١ / ١٩٦١ .
١٠) د . ك . و ، مجلة الرسالة الإسلامية _ وزارة الأوقاف ، رقم الملفة 51 / 3216 / ل١- 60 .

ثانيا/الوثائق الباكستانية المنشورة (باللغة العربية)

١) باكستان والعالم الإسلامي _ خطاب ألقاه السيد ذو الفقار علي بوتو وزير خارجية باكستان في المجلس الإسلامي الأعلى للشؤون الدولية في كراتشي في ١٣ يونيو سنة ١٩٦٥ ، قسم الأفلام والمطبوعات ، حكومة باكستان ، ١٩٦٥.

٢) قلب باكستان يخفق مع العرب _ وثائق وتعليقات وبيانات ، قسم الصحافة ، سفارة باكستان ، بيروت _ لبنان ، ١٩٦٥.

٣) الهند تضرم نار الحرب في آسيا ، سفارة باكستان ، بيروت_ لبنان ، تشرين أول (أكتوبر) ١٩٦٥ .

ثالثا/الرسائل والاطاريح العلمية

١) فخرية علي أمين حاتم ، العلاقات العراقية - الهندية ١٩٧٤ _ ١٩٩٥ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.

٢) كاظم عريمش جبر الربيعي ، سياسة باكستان الخارجية تجاه العراق ١٩٨٠_١٩٩٩ ، رسالة ماجستير ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٢.

٣) ماهر مجهد جيجان ، العلاقات العراقية – الهندية ١٩٦٣ _ ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية _ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨.

رابعا/كتب المذكرات الشخصية المعربة

١) محمد أيوب خان ، أصدقاء لا سادة – سيرته السياسية بقلمه ، تعريب عمر فروخ ، بيروت _ لبنان ، ١٩٦٨.

خامسا/ الكتب العربية

١) طارق مجيد تقي العقيلي ، العلاقات العراقية – الباكستانية – صفحات من تاريخ الأحلاف والمشاريع الغربية في الشرق الأوسط ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، القاهرة ، ٢٠١٠.

٢) محمد السيد سليم _ إبراهيم عرفات ، العلاقات المصرية _ الآسيوية ، مركز الدراسات الآسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٣) محمود سامي ، صفحات خالدة من تاريخ الباكستان ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٠.

سادسا/البحوث والمقالات المنشورة

١) أكرم جاسم الدوري ، نظرة في العلاقات الباكستانية العربية ، بحث مقدم إلى وزارة الخارجية _ دائرة حقوق الإنسان ، بغداد ، ١٩٩٧.

٢) جاسم الحريري ، تداعيات العلاقات الباكستانية _ الإسرائيلية في الوطن العربي ، مجلة شؤون الشرق الأوسط ، خريف ٢٠٠٧.

٣) هاني الياس خضر الحديثي ، العلاقات الباكستانية _ السعودية ، سلسلة الدراسات الباكستانية _ معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥.

سابعا/الصحف والمجلات

أ)المجلات

١) مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤ ، السنة الرابعة ، ١٩٦٨.

ب)الصحف

١) ـــــــــ **الأخبار** ، الأعداد ، ٥٢٢٠ ، ٥٣١٨ ، ٥٣٢٤ ، ٥٣٦٦ ، ٥٣٧٠ ، ٥٣٨٤ ، ٥٣٩٢ ، ٥٤٤٦ ، ٥٤٧٠ ، ٥٥٥٢ ، ٥٥٥٦ ، ٥٥٥٧ ، ٥٥٧٤ ، ٥٥٨٦ .

٢) ـــــــــ **الأهالي** ، الأعداد ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٣٧١ ، ٥٥١ ، ٥٦٩ .

٣) **جريدة البلاد** ، الأعداد ، ٥٣٤٦ ، ٦٥٣٢ ، ٦٦١١ ، ٦٦١٢ ، ٦٦٢٤ .

٤) ـــــــــ **البلد** ، الأعداد ، ٦٢٤ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ .

٥) ـــــــــ **الثورة العربية** ، العدد ٨٢٤ .

٦) ـــــــــ **الجمهورية** ، الأعداد ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ٣٤٨ ، ٤٦٧ ، ٥١٦ ، ٥١٨، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ .

٧) ـــــــــ **الحرية** ، العدد ١٣٣٨ .

٨) ـــــــــ **الزمان** ، العدد ٧٦٤١ .

٩) ـــــــــ **الشعب** ، العدد ٣٦ .

١٠) ـــــــــ **العرب** ، الأعداد ، ٧٧٨ ، ٧٨٦ .

١١) ـــــــــ **المنار** ، العدد ٣٧٣٧ .
١٢) ـــــــــ **الوطن العربي** ، العدد ٢٦ .